



انتقد الكاتب الأميركي تشارلز كروثامر سياسة الرئيس الأميركي باراك أوبياما إزاء استمرار شلال دم الشعب السوري على أيدي نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وتساءل الكاتب المعروف بالقول "ما بال أوبياما يقف مكتوف الأيدي" تجاه الأزمة في سوريا.

وقال الكاتب في مقال نشرته له صحيفة واشنطن بوست الأميركية إن أوبياما أمر العام الماضي بضرورة التدخل الأميركي في ليبيا، وذلك من أجل حماية المدنيين، في ظل تهديد العقيد الليبي الراحل معمر القذافي باقتحاف مجازر في مدينة بنغازي شرقي البلاد.

وأشار إلى تصريح لأوباما بشأن ليبيا تمثل في قوله إنه لا يجب الوقوف جانباً وعدم القيام بأي إجراء، وإن ذلك يعتبر خيانة للقيم والمبادئ الأميركية، مضيفاً أن الحكومة السورية فعلت أكثر من مجرد التهديد بالمجازر ضد الشعب السوري، بل هي اقترفتها بالفعل.

وأوضح أن السلطات السورية اقترفت مجازر وعمليات إعدام وقصف عشوائي للأحياء السكنية، وأن أكثر من تسعة آلاف شخص لقوا حتفهم في البلاد.

وأشار إلى أحد تصريحات أوباما بشأن الأزمة السورية، والذي تمثل في قوله إنه "لا يمكننا أن نبقى مكتوفي الأيدي"، وتساءل الكاتب بالقول "وماذا فعل أوباما"، وأجاب أن الرئيس الأميركي "وقف مكتوف الأيدي".

وقال كروثامر إن واشنطن فرضت عقوبات اقتصادية ضد النظام السوري، ولكنها كذلك العقوبات المفروضة ضد إيران، لم تفلح في تغيير سلوك النظام.

وأضاف أن روسيا تمد الأسد بالسلاح وأن إيران تمده بالمال، وتساءل عما تفعله الولايات المتحدة من أجل الشعب السوري، موضحا أن واشنطن تدعم بعثة ضعيفة للأمم المتحدة لا تغنى ولا تسمن من جوع، فهي لم تستطع حتى وقف عمليات القتل في سوريا.

وقال إن عددا من المدنيين السوريين الذي التقوا مراقب الأمم المتحدة أو تحدثوا إليهم واجهوا الإعدام.

ودعا الكاتب إلى ضرورة تدريب وتسلية الثوار السوريين الموجودين في تركيا، خاصة في ظل ما وصفه بالموقف السعودي الذي يخطط ويطلع لمثل هذا الإجراء، والموقف التركي المناوي للأسد والموقف الفرنسي الذي يدعو حتى إلى تدخل عسكري مباشر في سوريا.

وقال إن أوباما يصر على عدم التدخل العسكري الأميركي في سوريا إلا إذا كان عن طريق دعم من المجتمع الدولي، وأضاف أن هذه الحجة تصطدم بالفيتو الروسي والفيتو الصيني.

وأعرب الكاتب عن الدهشة، وتساءل عن أي منطق هذا الذي يجب أن تخضع الشرعية الأخلاقية لأي إجراء تقوم به الولايات المتحدة للمباركة من جانب من وصفه بالسفاح بوتين أو من وصفهم بالجزارين الذي اقترفوا المجازر في ميدان تيانانمين في الصين.

وقال إنه لا يجب التظاهر بأن الأمم المتحدة تقوم بأي إجراء فاعل بشأن الأزمة السورية، ولا يجب التظاهر بأن الولايات المتحدة أيضا تقوم بأي إجراء فاعل لإنقاذ الشعب السوري.

وأضاف أن المأساة التي شهدتها رواندا ودارفور والتي تشهدها سوريا في هذه اللحظة، ليست بسبب نقص المعلومات أو بسبب عدم وجود تنسيق بين الوكالات، ولكنها بسبب عدم توفر الإرادة.

المصادر: